ميمونة بنت الحارث الهلالية ام المومنين رضى الله عنها ماتت بعد
الخمسين وعزاه المص نفسه في الاحاديث المتواترة الى الشيخين معا ولفظهما
الدنيا خضرة حلوة وذكر انه متواتر.

الدنيا حلوة خضرة في وصفها بالخضرة وتشبيهها بالخضراوات مع ما مر
اشارة الى سرعة زوالها وفنا بها وانها غرارة تفتن الناس بحسنها
وطراوتها ونضارتها قال بعض العارفين من جرعته الدنيا حلاوتها
بجرعته الاخرة مرارتها بتجافيه عنها قر عن سعد بن ابى وقاص
رضى الله عنه وفيه مصعب بن سعد اورده الذهبى في الضعفا وقال
خرجه ابن عدى ورواه عنه الحاكم ايضا ومن طريقه وعنه اورده
الديلمى مصرحا فلو عزاه اليه لكان اولى.

الدنيا حلوة خضرة ايضا عن طيب المذاق والخير وحسن المراى
والمنظر فمن اخذها بحقه بورك له فيها اى انتفع بما ياخذه فى
الدنيا بالتنمية وفى الاخرة باجر النفقة ورب متخوض اى مسارع
ومنهمك فيما اشتهت نفسه منها ليس له يوم القيامة الا النار يريد
ان للدنيا ظاهرا وباطنا فظاهره ما يعرفه الجهال من التمتع بزخارفها
والتنعم بملاذها واليه اشار قوله سبحانه وتعالى يعلمون ظاهرا
من الحياة الدنيا وهم عن الاخرة هم غافلون وحقيقتها انها
مجاز عن الاخرة يتزود منها اليها بالطاعة والعمل الصالح وليذا
قال لقمان لابنه خذ من الدنيا ما يكفيك بلاغك وان تنفق
فضول كسبك لاخرتك ولا ترفض كل الرفض فتكون عيالا وعلى
اعناق الرجال كلا طب عن ابن عمرو بن العاص رضى الله عنهما قال
المنذرى رواته ثقات وقال الهيثمى رحمه الله تعالى رجاله
ثقات.

الدنيا حلوة خضرة اى روضة خضرا او شجرة ناعمة غضة مستلذة
الطعم من اكتسب منها مالا من حله وانفقه في حقه اثابه الله عليه
في الاخرة واورده جنته اى ادخله اياها ومن اكتسب فيها مالا من
غير حله وانفقه في غير حقه احله الله دار الهوان ورب متخوض فى
مال الله ورسوله له النار يوم القيامة فالدنيا لا تذم لذاتها
فهى مزرعة للاخرة فمن اخذ منها مراعيا للقوانين الشرعية اعانته
على اخرته ومن ثم قيل لا تركن الى الدنيا فانها لا تبقى على احد ولا
تتركها فان الاخرة لا تنال الا بها هب عن ابن عمر بن الخطاب رضى

الله عنهما

الله عنهما.

الدنيا دار من لا دار له قال الطيبى رحمه الله لما كان القصد الاول
من الدار الاقامة في عيش هنى ابدى والدنيا بخلافه لم تستحق ان تسمى
دارا فمن داره الدنيا فلا دار له ان الدار الاخرة لهى الحيوان لو كانوا
يعلمون قال عيسى عليه الصلاة والسلام من ذا الذى يبنى على الموج
دارا تلكم الدار فلا تتخذوها قرارا ومال من لا مال له لان القصد
من المال الانفاق في وجوه القرب فمن اتلفه في شهواته واستيفا لذاته
لحقيق بان يقال لا مال له وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور وهذه
تقدم الظرف على عامله في قوله ولها يجمع من لا عقل له لغفلته عما يهمه
في الاخرة ويراد منه في الدنيا والعاقل انما يجمع للدار الاخرة وتزودوا
فان خير الزاد التقوى قال في الحكم لا بد لبنا هذا الوجود ان تنهدم
دعايمه وان تسلب كرايمه فالعاقل من كان بما هو ابقى افرح منه بما
هو يفنى وانشد ابن ابى الدنيا.

ايا فرقة الاحباب لا بد لى منك. ويا دار دنيا اننى راحل عنك.
ويا قصر الايام ما لى وللمنى. ويا سكرات الموت ما لى وللضحك.
وما لى لا ابكى لنفسى بعبرة. اذا كنت لا ابكى لنفسى فمن يبكى.
الا اى حى ليس بالموت موقنا. واى يقين منه اشبه بالشك.
حم هب عن عايشة هب عن ابن مسعود موقوفا قال المنذرى والحافظ
العراقى اسناده جيد وقال الهيثمى رجال احمد رجال الصحيح غير
دويد وهو ثقة.

الدنيا اى الحياة الدنيا سجن المومن بالنسبة لما اعد له في الاخرة
من النعيم المقيم وجنة الكافر بالنسبة لما امامه من عذاب الجحيم وعما
قليل يحصل في السجن المستدام نسال الله تعالى السلامة يوم القيمة
وقيل المومن صرف نفسه عن لذاتها فكانه في السجن لمنع الملاذ عنه
والكافر امرجها في الشهوات فهى له كالجنة قال السهيلى والسجن والخروج
منه يتعاقبان على قلب المومن على توالى الساعات ومرور الاوقات
لان النفس كلما ظهرت صفاتها اظلم الوقت على القلب حتى ضاق وانكد
وهل السجن الا تضييق وحجر من الخروج فكلما هم القلب بالتبرز عن سجن
الاهوا الدنيوية والتخلص عن قيود الشهوات العاجلة تشوقها الى الرحلة
وتنزهها في فضا الملكوت ومشاهدة الجمال الازلى حجزه الشيطان
المطرود من هذا الباب المبعود بالاحتجاب فتدلى بحبس النفس الامارة

Copyright King Saud University